

ينابيع المودة لذوي القربى

[407] [قال:] فقلت: ما نزال نرى في وجهك وجهك شيئاً تكرهه ؟ فقال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا أهل بيتي سيلقون بعدى بلاء وتشريداً وتطريداً، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود، فيسألون الخير فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما سألوه فلا يقبلونه، حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي، فيلمؤها قسطاً كما ملؤوها جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج. [6] وقال على (كرم الله وجهه): كل حقد حقدته قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أظهرته في وستظهره في ولدي من بعدى، مالي والقريش، إنما وترتهم بأمر الله وأمر رسوله أفهذا جزاء من أطاع الله ورسوله إن كانوا مسلمين. وفي ديوانه (1): قال (كرم الله وجهه): تلکم قريش تمناني لتقتلني * فلا وربك ما بزوا ولا طفروا أما بقيت فاني لست متخذاً * أهلاً ولاشيعة في الدين إذ فجروا قد بايعوني فلم يوفوا ببيعتهم * وماكروني في الاعداء إذ مكروا

(1) ديوان الامام على عليه السلام: 54 - 55

جمع وترتيب عبد العزيز الكرم. (*)